Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢

بدا كل شيء غير عادى فى حياة أسامة صباح ذلك اليوم المشئوم، فقد وصل الوزارة متخلفاً بضع دقائق عن موعد العمل الرسمى؛ بسبب تأخّره فى النوم حتى قرب الفجر، بعد سهرة طويلة أمضاها بصحبة أسرته فى عرس فتحية بنت الجيران. كان قد ارتدى ملابسه على عجل، وترك امرأته غارقة فى النوم دون أن يوقظها لتعدّ له طعام الإفطار كما جرت العادة، كما أنه لم يقم بطقسه الصباحى الدائم المتمثل فى إلقاء نظرة سريعة على الأرانب فى القفص. وأثناء وقوفه على محطة الأتوبيس تذكر أنه نسى ساعة يده التى يحرص على ألا ينساها، ورأى فى شرفة المنزل المقابل للمحطة غسيلاً منشوراً أسود اللون يغطى الحبال كلها؛ فانقبض قلبه وتطيَّر، وزاد فى ضيقه مرور ذلك الشحاذ المجذوم بأطرافه المتآكلة وأنفه المشوه فشعر بتقزز واقشعرّ بدنه، وهو يحاول تفادى النظر إلى الرجل المسكين الذى أجهز على بقية مزاجه المتعكر فى ذلك الصباح.

عندما انكبَّ على عمله فى الوزارة، ليدوّن فى سجل المواليد إنتاج مدينته بأحيائها المختلفة من الأطفال خلال أسبوع منصرم، تزايد اكتئابه وضيقه؛ إذ بدا له حجم العمل المطلوب منه كبيراً إلى درجة لا